

لسان العرب

(بقي) في أَسْمَاءِ [] الحسنى الباقي هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الإستقبال إلى آخر ينتهي إليه ويعبر عنه بِأَنه أَبَدِيّ الوجود والبَقَاءُ ضدّ الفَنَاءِ بِقِيّ الشَّيْءُ يَبْقَى بَقَاءً وَبَقِيَ بِقِيًّا الْأَخِيرَةُ لغة بلحّث بن كعب وَأَبَقَاهُ وَبَقَّ سَاهُ وَتَبَقَّ سَاهُ وَاسْتَبَقَاهُ وَالاسْمُ الْبَقِيَّةُ وَالْبُقْيَا قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ وَأَرَى ثَعْلَبًا قَدْ حَكَى الْبُقْيَا بِالْوَاوِ وَضَمَّ الْبَاءَ وَالْبُقْيَا وَالْبُقْيَا إِسْمَانِ يَوْضَعَانِ مَوْضِعَ الْإِبْقَاءِ إِنْ قِيلَ لَمْ قَلْبَتِ الْعَرَبُ لَامَ فَعَلَّمَا إِذَا كَانَتْ أَسْمَاءً وَكَانَ لَامَهَا يَاءُ وَآوَاءٌ حَتَّى قَالُوا الْبُقْيَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نَحْوَ التَّقْوَى وَالْعَوَى .

(* قوله « العَوَى » هكذا في الأصل والمحكم) ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُمْ إِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي فَعَلَّمَا لَأَنَّهُمْ قَدْ قَلَبُوا لَامَ الْفُعْلَمَا إِذَا كَانَتْ أَسْمَاءً وَكَانَتْ لَامَهَا وَآوَاءٌ يَاءُ طَلَبًا لِلْخَفَةِ وَذَلِكَ نَحْوَ الدُّرْيَا وَالْعُلْيَا وَالْقُصْيَا وَهِيَ مِنْ دَرَوْتُ وَعَلَوْتُ وَقَصَوْتُ فَلَمَّا قَلَبُوا الْوَاوِ يَاءً فِي هَذَا وَفِي غَيْرِهِ مِمَّا يَطُولُ تَعْدَادُهُ عَوَّضُوا الْوَاوِ مِنْ غَلْبَةِ الْيَاءِ عَلَيْهَا فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ بِأَن قَلَبُوهَا فِي نَحْوِ الْبُقْيَا وَالثَّدَوَى وَآوَاءٌ لِيَكُونَ ذَلِكَ ضَرْبًا مِنَ التَّعْوِيزِ وَمِنَ التَّكَافُؤِ بَيْنَهُمَا وَيَقِي الرَّجُلُ زَمَانًا طَوِيلًا أَيْ عَاشَ وَأَبَقَاهُ [] اللَّيْثُ يَقُولُ الْعَرَبُ .

(* قوله « اللَّيْثُ يَقُولُ الْعَرَبُ إلخ » هذه عبارة التهذيب وقد سقط منها جملة في كلام المصنف ونصّها تقول العرب نشدتك [] والبقيا وهي البقية أبو عبيد عن الكسائي قال البقوى والبقيا هي الإبقاء مثل الرعوى إلخ) نَشَدْتُكَ [] وَالْبُقْيَا هُوَ الْإِبْقَاءُ مِثْلُ الرَّعْوَى وَالرَّعْوَى مِنَ الْإِرْعَاءِ عَلَى الشَّيْءِ وَهُوَ الْإِبْقَاءُ عَلَيْهِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْعَدُوِّ إِذَا غَلَبَ الْبَقِيَّةَ أَيْ أَبْقُوا عَلَيْنَا وَلَا تَسْتَأْصِلُونَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى قَالُوا الْبَقِيَّةَ وَالْخَطَّيِّ يَأْخُذُهُمْ وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ وَالْهَجْرَةِ وَكَانَ أَبْقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا أَيْ أَكْثَرَ إِبْقَاءً عَلَى قَوْمِهِ وَيُرْوَى بِالتَّاءِ مِنَ التَّقْيِ وَالْبَاقِيَّةُ تَوْضِعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَيُقَالُ مَا بَقِيَّتْ مِنْهُمْ بَاقِيَّةٌ وَلَا وَفَاهُمْ [] مِنْ وَاقِيَّةٍ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ قَالَ الْفَرَاءُ يُرِيدُ مِنَ بَقَاءٍ وَيُقَالُ هَلْ تَرَى مِنْهُمْ بَاقِيًا كُلُّ ذَلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ جَائِزٌ حَسَنٌ وَبَقِيَّ مِنَ الشَّيْءِ بَقِيَّةٌ وَأَبْقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَرَعَيْتَ عَلَيْهِ وَرَحِمْتَهُ يَقَالُ لَا أَبْقَى [] عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ وَالْإِسْمُ الْبُقْيَا قَالَ اللَّسَعِينُ سَأَقْضِي بَيْنَ كَلْبٍ بَنِي كُلاَيْبٍ وَبَيْدٍ الْقَيْدِ قَيْدٍ بَنِي عَقَالٍ فَإِنَّ الْكَلْبَ مَطْعَمُهُ خَبِيثٌ وَإِنَّ الْقَيْدَ يَعْزَمُ لُ فِي سَفَالٍ فَمَا بُقِيََا عَلَيَّ تَرَكَتُمَانِي وَلَكِنْ

خَفْتُمَا صَرَدَ الذِّبَالِ وكذلك البَقْوَى بفتح الباء ويقال البُقْيَا والبَقْوَى كالفُتْيَا والفتَوَى قال أَبُو القَمِّمُقام الأَسَدِيُّ أَذْكَرُّ بِالْبَقْوَى عَلَى مَا أَصَابَنِي وَبَقْوَايَ أَنِّي جَاهِدُ غَيْرَ مُؤْتَلِي وَاسْتَدْبَقَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَيَّ تَرَكْتُ بَعْضَهُ وَاسْتَبْقَاهُ اسْتَحْيَاهُ وَطِيءٌ يَقُولُ بَقَى وَبَقَاتَ مَكَانَ بَقِيَّ وَبَقِيَّتْ وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا مِنَ الْمَعْتَلِّ قَالَ الْبَوْلَانِيُّ تَسْتَوَوْ قِدُّ الذِّبَالِ بِالْحَضِيضِ وَتَصْ طَادُ زُفُوسًا بُذِنَتْ عَلَى الْكَرَمِ أَيَّ بُذِنَتْ يَعْنِي إِذَا أَخْطَأَ يُورِي النَّارَ وَالْبَقِيَّةُ كَالْبَقْوَى وَالْبَقِيَّةُ أَيْضًا مَا بَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بَقِيَّةُ [] خَيْرٌ لَكُمْ قَالَ الزَّجَاجُ مَعْنَاهُ الْحَالُ الَّتِي تَبْقَى لَكُمْ مِنَ الْخَيْرِ خَيْرٌ لَكُمْ وَقِيلَ طَاعَةُ [] خَيْرٌ لَكُمْ وَقَالَ الْفَرَاءُ يَا قَوْمَ مَا أُبْقِي لَكُمْ مِنَ الْحَلَالِ خَيْرٌ لَكُمْ قَالَ وَيُقَالُ مَرَاقِبَةُ [] خَيْرٌ لَكُمْ اللَّيْثُ وَالْبَاقِي حَاصِلُ الْخَرَجِ وَنَحْوُهُ وَلِغَةِ طِيءٍ بَقَى يَبْقَى وَكَذَلِكَ لَغَتُهُمْ فِي كُلِّ يَاءٍ انْكَسَرَ مَا قَبْلُهَا يَجْعَلُونَهَا أَلْفًا نَحْوَ بَقَى وَرَضَى وَفَنَى وَقَوْلُهُ D وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا قِيلَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَقِيلَ هِيَ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ كُلُّهَا وَقِيلَ هِيَ سُبْحَانُ [] وَالْحَمْدُ [] وَلَا إِلَهَ إِلَّا [] وَأَ [] أَكْبَرُ قَالَ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ وَأَ [] أَعْلَمُ كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ يَبْقَى ثَوَابُهُ وَالْمُبْقِيَاتُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي يَبْقَى جَرِيئُهَا بَعْدَ انْقِطَاعِ جَرِيَّ الْخَيْلِ قَالَ الْكَلَّاخَبِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ فَأَدْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ طَلْعُهَا وَقَدْ جَعَلَتْني مِنْ حَزِيمَةٍ إصْبَعًا وَفِي التَّهْذِيبِ الْمُبْقِيَاتُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي تَبْقَى بَعْضَ جَرِيئِهَا تَدَخَّرَهُ وَالْمُبْقِيَاتُ الْأَمَاكِنُ الَّتِي تَبْقَى مَا فِيهَا مِنْ مَنَاقِعِ الْمَاءِ وَلَا تَشْرَبُهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فَلَمَّا رَأَى الرَّائِي النَّزْرِيَّ بِسُودَةٍ وَنَشَّاتٍ نِطَافُ الْمُبْقِيَاتِ الْوَقَائِعِ وَاسْتَدْبَقَى الرَّجُلَ وَأَبْقَى عَلَيْهِ وَجَبَ عَلَيْهِ قَتْلُ فَعَفَا عَنْهُ وَأَبْقَيْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لَمْ أُبَالِغْ فِي إِفْسَادِهِ وَالْإِسْمُ الْبَقِيَّةُ قَالَ إِنَّ تَذْذِبُوا ثُمَّ تَأْتِينِي بَقِيَّةً تَكُمُ فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ مِنْكُمْ فَوَتُ أَيَّ إِبْقَاؤَكُمْ وَيُقَالُ اسْتَدْبَقَيْتُ فَلَانًا إِذَا وَجَبَ عَلَيْهِ قَتْلُ فَعَفَوْتُ عَنْهُ وَإِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا وَحَبَسَتْ بَعْضُهُ قُلْتُ اسْتَبْقَيْتُ بَعْضَهُ وَاسْتَدْبَقَيْتُ فَلَانًا فِي مَعْنَى الْعَفْوِ عَنْ زَ [] وَاسْتَدْبَقَاءُ مَوَدَّةٍ قَالَ النَّابِغَةُ وَلَسْتُ بِمُسْتَدْبَقٍ أَخَا لَا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ ؟ وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ لَا تَبْقِي عَلَى مَنْ يَضْرَعُ إِلَيْهَا يَعْنِي النَّارَ يُقَالُ أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ أَبْقِيَّ إِبْقَاءً إِذَا رَحِمْتَهُ وَأَشْفَقْتَ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ تَبَقَّه° وَتَوَقَّه° هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْبَقَاءِ وَالْوَقَاءِ وَالْهَاءُ فِيهِمَا لِلْسَكْتِ أَيَّ اسْتَدْبَقَ النَّفْسَ وَلَا تُعَرِّضْهَا لِلْهَلَاكِ وَتَحَرَّزْ مِنَ الْآفَاتِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ مَعْنَاهُ أُولُو تَمْيِيزٍ وَيَجُوزُ أُولُوا بَقِيَّةٍ أُولُوا طَاعَةً قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فَسَّرَ بِأَنَّهُ الْإِبْقَاءُ وَفَسَّرَ بِأَنَّهُ الْفَهْمُ وَمَعْنَى الْبَقِيَّةُ إِذَا قُلْتُ فَلَانُ بَقِيَّةٌ فَمَعْنَاهُ فِيهِ فَضْلٌ فِيمَا يُمْدَحُّ بِهِ وَجَمَعَ الْبَقِيَّةُ بِقَايَا وَقَالَ

القتيبي أُولُو بَقِيَّةٍ من دِينِ قوم لهم بَقِيَّةٌ إذا كانت بهم مُسْكَةٌ وفيهم خير قال
أَبُو منصور البَقِيَّةُ اسم من الإِبْقَاءِ كَأَنَّهُ أَرَادَ وَالْأَعْلَمُ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ قَوْمٌ
أُولُوا إِبْقَاءً عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَتَمْسِكُهُم بِالْأَيِّدِ الْمَرْضِيَّةِ وَنَصَبَ إِلَّا قَلِيلًا لِأَنَّ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ
فَلَوْلَا كَانَ فَمَا كَانَ وَانْتِصَابَ قَلِيلًا عَلَى الْإِنْقَاعِ مِنَ الْأَوَّلِ وَالْبَقِيَّةِ أَيْضًا الْإِبْقَاءُ وَقَوْلُهُ
أَنَشَدَهُ نَعْلَبُ فَلَوْلَا انْتِصَابُهُ الْبَقِيَّةُ فِيكُمْ لَلْمُتَمَكِّمِ لَوْ مَا أَحْرَسَ مِنَ الْجَمْرِ
أَرَادَ بَقِيَّةً عَلَيْكُمْ فَأَبْدَلَ فِي مَكَانٍ عَلَى وَأَبْدَلَ بَقِيَّةً مِنْ اتِّقَاءِ الْبَقِيَّةِ
بَقِيَّةً أَنْتَظَرُهُ وَرَمَضَدَهُ وَقِيلَ هُوَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ قَالَ الْكُمَيْتُ وَقِيلَ هُوَ لَكثير فما زِلْتُ
أَبَقِيَّةً الظُّمُوعُ حَتَّى كَانَتْهَا أَوَاقِي سَدَى تَغْتَالِهُنَّ الْحَوَائِكُ يَقُولُ شَبِهُتِ
الْأَطْعَمَانِ فِي تَبَاعُدهَا عَنْ عَيْنِي وَدَخُولِهَا فِي السَّرَابِ بِالْغَزْلِ الَّذِي تُسَدِّيهِ الْحَائِكَةُ فَيَتَنَاقَصُ
أَوَّلًا فَأَوَّلًا وَبَقِيَّةً أَيْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَتَرَقَّبْتَهُ وَبَقِيَّةً أَنْتَظَرُهُ ثَوَابَهُ وَبِهِ
فَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ بَقِيَّةً الْخَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُ وَإِنَّمَا يَنْتَظِرُ ثَوَابَهُ مِنْ آمَنَ بِهِ
وَبَقِيَّةً اسْمٌ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ بَقِيَّةِنَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ تَأَخَّرَ لَصَلَاةِ الْعَتَمَةِ وَفِي نَسْخَةٍ
بَقِيَّةِنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى خَشِينَا فَوْتَ الْفَلَاحِ أَيْ أَنْتَظَرْنَاهُ وَبَقِيَّةً
بِالتَّشْدِيدِ وَأَبَقِيَّتَهُ وَتَبَقِيَّتَهُ كُلَّهُ بِمَعْنَى وَقَالَ الْأَحْمَرُ فِي بَقِيَّةِنَا أَنْتَظَرْنَا وَتَبَصَّرْنَا
يُقَالُ مِنْهُ بَقِيَّةً الرَّجُلُ أَبَقِيَّةً أَيْ أَنْتَظَرْتَهُ وَأَنَشَدَ الْأَحْمَرُ فَهْنُ
يَعْلَمُ كُنَّ حَدَائِدَاتِهَا جُنُجُ النَّوَاصِي نَحْوُ أَلْوِيَاتِهَا كَالطَّيْرِ تَبْقِي
مُتَدَاوِرَاتِهَا يَعْنِي تَنْظُرُ إِلَيْهَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهْمَا وَصَلَاةُ اللَّيْلِ فَبَقِيَّةً كَيْفَ
يُصَلِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةٍ كَرَاهَةُ أَنْ يَرَى أَيْ كُنْتُ أَبَقِيَّةً أَيْ
أَنْتَظَرُهُ وَأَرَمَضَدَهُ اللَّحْيَانِي بَقِيَّةً وَبَقَوْتُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَفِي الْمَحْكَمِ بَقِيَّةً بَعَيْنَهُ
بَقَاوَةً نَظَرَ إِلَيْهِ عَنِ اللَّحْيَانِي وَبَقَوْتُ الشَّيْءَ أَنْتَظَرْتَهُ لَغَةً فِي بَقِيَّةً وَالْيَاءُ
أَعْلَى وَقَالُوا أَبَقِيَّةً بَقَوْتُ تَكَ مَالِكَ وَبَقَاوْتُكَ مَالِكَ أَيْ أَحْفَظُهُ حَفْظَكَ مَالِكَ